بالأندلس فقال محمد بن القوطية وله كتب كثيرة منها هذا الكتاب واسمه (تصاريف الأفعال) وهو أول من فتح هذا الباب لأن الأفعال عندهم أصول مباني أكثر الكلام ولذلك سموها (الأبنية) والأسماء غير الجامدة كلها اشتقت منها وهي أقدم منها بالزمان وإن كانت الأسماء أقدم بالترتيب .

وقد اقتدوا به وتتبعوا آثاره منهم أبو مروان الأندلسي عبد الملك بن طريف اللغوي فإنه أخذ عن ابن القوطية وكان حسن التصرف في اللغة وله كتاب كبير حسن في الأفعال تداولته أيدي الناس إلى القرن العاشر ولابن القوطية كتاب آخر في المقصور والممدود جمع فيه ما لا يحصى وأعجز من يأتي بعده وفاق من تقدمه .

أما ابن القطاع فقد نبغ في حاضرته إلى أن ثار ابن الثمنة أحد رؤوس الأجناد بصقلية وولاه رعاع الناس وسفلتهم ولقبوه بالقادر با بعد أن قتلوا الصمصام أخا الأكحل المعروف بأسد الدولة الكلبي فاستبد بالجزيرة وتزوج ميمونة بنت الجراس فتخيل له منها شيء فسقاها السهم ثم تلافاها وأحضر الأطباء فأنعشوها وبرئت فندم واعتذر فأظهرت له القبول واستأذنته في زيارة أخيها بقصريانة واخبرت اخاها فخلف ان لا يردها ووقعت الفتنة وحشر ابن الثمنة فهزمه ابن الجراس فانتصر ابن الثمنة بالروم فانتشبت الحرب إلى أن أخذت صقلية من يده ولم يزل الروم يملكونها حتى